



ISSN 2075-2954 (Print)

Journal of Yarmouk available online at
<https://www.iasj.net/iasj/journal/239/issues>

مجلة اليرموك تصدرها كلية اليرموك الجامعة



وسائل الاتصال ودورها الوظيفي في توجيه السلوك الإيجابي لدى الأطفال من

وجهة نظر معلماتهم

م. مصطفى عبداللطيف عبدالحميد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى

Means of communication and their functional role in directing
positive

behavior among children from the point of view of their teachers

Mustafa Abdulateef Abdulhameed

Ministry of Education/General Directorate of First Karkh
Education

mustafaaldzdar@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الوظيفي لوسائل الاتصال في توجيه السلوك الإيجابي لدى الأطفال من وجهة نظر معلماتهم، قام الباحث بأعداد استبانة استطلاعية مفتوحة لاخذ آراء الفئة المستهدفة، ثم اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test - Re - Test) على عينة تم اختيارها عشوائية مكونة من (٤٥) معلمة رياض الأطفال الحكومية مما لديها خبرة سنتين فما فوق، تمثل نسبة (٢٠٪) من مجموع أفراد العينة الأساسية، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني حوالي (١٦) يوماً. (الكلمات المفتاحية : وسائل الاتصال، الدور الوظيفي، السلوك الإيجابي)

ABSTRACT

This study aimed to find out the functional role of means of communication in directing positive behavior among children from the point of view of their teachers. The researcher prepared an open-ended exploratory questionnaire to take the opinions of the target group. Then the researcher adopted the retest method (Test - Re - Test) on a randomly selected sample consisting of Of the (45) government kindergarten teachers who had two years or more experience, representing (20%) of the total population of the basic sample, the period between the first and second application was about (16) days. (Keywords: means of communication, job role, positive behavior)

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أن عملية تنشئة الطفل ليأخذ دورا ايجابيا في المجتمع، عملية مترابطة ومتواصلة وحصيلة لتأثيرات متنوعة منها: طبيعية التي تتحدد بالنمو الطبيعي و المتغيرات الجسمية، في البيئة المحيطة بالطفل والتي تشمل البيئة النفسية والاجتماعية -تمثل بالأبوين، الأخوة والأخوات، الأقران، والمعلمين. وغير الطبيعية -المثرات الخارجية- وتشمل المحيط والبيئة الاجتماعية و الثقافية التي ينمو فيها الطفل. فكلها عوامل تتفاعل بشكل مستمر لإحداث التأثير والتغيير. ومع انتشار وسائل الاتصال بمختلف انواعها: المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والتي اصبحت جزءا اساسيا من حياة المجتمع. مرتبطين بالأنظمة الاجتماعية والسياسية والتربوية والتوجيهية و الترفيهية وبرامج التسلية.. وغيرها، والتي اصبحت تمتلك قوة التأثير في القيم والعادات من خلال نقل الافكار والمعتقدات السائدة في المجتمعات وتفرضها على المتلقي من مجتمع الى اخر، والتأثير بسلوك الانسان ووعيه، مستهدفتا جميع الفئات سواء كان طفلا او

بالغاً أو كبيراً في السن ، وكذلك تستهدف الفرد بمراحل حياته العمرية. مما تقدم تبادل سؤال لدى الباحث: ما الدور الوظيفي الذي تلعبه وسائل الاتصال في توجيه السلوكيات الايجابية المرغوبة للأطفال من وجهة نظر معلماتهم.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- ١- إبراز الدور الوظيفي لوسائل الاتصال واثرها في المجتمع.
- ٢- إبراز أهمية السلوك الايجابي المرغوب في توجيه الطفل وتنشئته في المجتمع.
- ٣- بناء نظرة تكاملية لتربية الأطفال و بناء سلوكياته الايجابية، من خلال الدور الوظيفي لوسائل الاتصال في توجيهه.
- ٤- تفيد هذه الدراسة وزارة التربية /المديرية العامة لرياض الاطفال/ وزارة التعليم العالي كليات التربية الاساسية قسم رياض الاطفال. مراكز التدريب المهمة في رياض الاطفال.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. تعرّف وظيفة وسائل الاتصال على المجتمع.
٢. تعرّف السلوكيات الايجابية المرغوبة في تنشئة الطفل.
٣. تعرّف الدور الوظيفي للوسائل الاتصالية في تحقيق السلوكيات المرغوبة لتنشئة الطفل.

حدود البحث:

١. الحد البشري: معلمات رياض الاطفال الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الاولى.
٢. الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
٣. الحد المكاني: رياض الاطفال الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الاولى.
٤. الحد الموضوعي: المحتوى المرغوب لوسائل الاتصال.

تحديد المصطلحات:

يتطرق الباحث الى كل تعريف لغوي اصطلاحي - اجرائي

وسائل الاتصال:

لغة: وَسَائِلُ الْإِتِّصَالِ بَيْنَ النَّاسِ: الْوَسَائِلُ الَّتِي يَتِمُّ عِبْرَهَا اللَّقَاءُ أَوْ النَّقَاطُ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ أَوْ الْإِدَاعَةُ وَالتَّلْفِزَةُ وَالصُّحُفُ وَغَيْرُ ذَلِكَ . (معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠، بلا)

اصطلاحاً: عرفها نواهضة (٢٠١٤): بانها "نقل معلومات ومهارات، وتبادل فكري ووجداني وسلوكي بين أبناء البشر. أو هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل ". (نواهضة، ٢٠١٤، ص٢).

الدور الوظيفي:

لغة: دور : جعل الشيء يدور ويتحرك ثم يرجع لوصفه الطبيعي ودار بالشيء أي طاف به والمقصود بدور هو :مجموعة من الوظائف التي تؤديها الوسائط المتعددة والأهداف التي تحققها مما يساعد على تشكيل الرأي العام .(معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠، بلا)

لغة: وظفّهُ: عَيَّنَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَظِيفَةً ، وَظَفَ عَلَيْهِ عَمَلًا قَدْرَهُ. (يسوعي، ١٩٥١، ص١٠٠٦)

اصطلاحاً: عرفته الرابطة الأوروبية للشهادات والمؤهلات : بان هو دور محدد يمكن أن يلعبه الشخص في مكان العمل. يمكن فهمه على أنه ترقية للمهارات لتلعب دوراً محددًا.(European Certification and Qualification Association,2019)

السلوك الإيجابي: لغة: السلوك بضم السين على أنه سيرة الإنسان وتصرفاته، وسلوك الإنسان مسلماً أي تصرف على نحو ما، وسلوك طريقاً أي سار فيه،(معجم المعاني الجامع، ٢٠٢٠)

اصطلاحاً: مجموعة من التصرفات الايجابية التي يقوم بيها الفرد في اشباع حاجاته دون التعدي أو الانخراط في حياة الآخرين بشكل عام، تتميز هذه بالثقة الكبيرة ويدافع عن أهدافه الشخصية وأفكاره، وأراؤه دون أن يتعدى على حقوق الآخرين . (Geisel,1944: 362)

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

الإطار النظري: سوف يتطرق الباحث في الإطار النظري الى ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: وسائل الاتصال: مراحلها. أنواعها. فوائدها.

مراحل تطور وسائل الاتصال : خلق الإنسان على حب الحياة الاجتماعية، أو كما يقول ابن خلدون في مقدمته (الإنسان مدني بالطبع)، فقد طبع على الرغبة في حياة الجماعة، فهو دائم السعي للاتصال بالآخرين من بني جنسه، لذا فقد استطاع أن يكون لنفسه ثقافة واسعة النطاق على مدى آلاف السنين. وقد حاول الانسان استخدام كل الوسائل الممكنة للاتصال وقد مرت هذه الوسائل بعدة مراحل يمكن إجمالها كما يلي :

١. المناغاة والحظ كما يسميها ثورندايك : وهي اشارات صوتية يطلقها الانسان عند القيام ببعض الأعمال
٢. الاشارات الصوتية: وقد أصبح لها معنى مع مرور الوقت
٣. الاشارات الحركية، مثل: القفز والتلويح ... الخ
٤. تعبيرات الوجه: حيث استخدمها للتعبير عن شعوره وإلقاء التحية
٥. الاشارات عن بعد، مثل : النيران والدخان ودقات الطبول ...
٦. الرسوم التي استخدمها الانسان في التعبير عن آرائه ومعتقداته الدينية في المقام الأول وقد مهدت هذه الرموز البصرية لابتكار الحروف الهجائية في جميع اللغات
٧. الرسوم التوضيحية كالخرائط

٨. ثم ظهر العديد من الوسائل بعد الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، مثل: آلات التصوير الفوتوغرافي وأجهزة عرض الشرائح المصورة والافلام الثابتة

٩. الاختراعات التكنولوجية التي صاحبت الثورة الصناعية الثانية في القرن العشرين". (العمري، ٢٠٠٨، ص ٢٩) وقد شهد العالم خلال الفترة الأخيرة اتساعاً كبيراً في الكثير من المجالات، حيث أصبح العالم أكثر تطوراً، إذ أصبح التواصل بين الناس في كافة أنحاء العالم عبر وسائل التواصل بكل سهولة. والتي أصبحت من أهم الضروريات التي لا يمكن العيش بدونها أو الإستغناء عنها، لأنها سهّلت على الإنسان الحياة وطرق عيشه. وقد اقتحمت تقنيات وتكنولوجيا الاتصال، جميع مجالات الحياة اليومية بصورة مذهلة من تعليم وصناعة واقتصاد وسياسة وغيرها من المجالات، " حيث فرضت هذه النهضة التقنية المعاصرة، مسئولية جوهرية وأساسية على كل مجتمع لأن يضع القواعد والنظم اللازمة لتسخيرها بما يخدم أغراضه وأهدافه وأن هذه القواعد والنظم يفترض أن تكون قائمة على أسس علمية ومنطقية سليمة بحيث يمكن أن تعينه عليها في بناء الأمة (فلاته، ٢٠٠١، ص ٣٥)

أنواع وسائل الاتصال :

١. وسائل الاتصال السمعية والمرئية، ومن هذه الوسائل الكمبيوتر، الراديو، التلفزيون، وخدمات البريد الالكتروني، واضيف اليها اجهزة الهاتف النقال والتابلت والالعاب الالكترونية.
٢. الوسائل الإعلامية، مثل الصحف المكتوبة والمجلات وهي من أهم الوسائل التي يقوم باستخدامها الكثيرون، حيث أنها حلقة الوصل في المجتمع.
٣. الكتب، يُعد الكتاب من أهم الوسائل التي تساعد على التواصل بين الناس، واستطاعت الحفاظ على مكانته حتى الآن هي من والتي مازالت محافظة على قيمتها، والتي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها .
٤. الملصقات، من أفضل وسائل الاتصال ، حيث أنها تستخدم في الإعلانات سواء في المجال التجاري أو البنوك أو التوعوي او الارشادي. (العمري، ٢٠٠٨، ص ٤٥)

وسائل الاتصال الحديثة: هو كل ما يعد و يقدم من محتوى يعرض عبر قنواتها، و في مختلف الاتجاهات والنوع والكم. يحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف منها، وتساعد على تكوين تصور للعالم الذي يحيا فيه ويعتمد عليها بالإضافة إلى خبراته في التعرف على الواقع المحيط به، ويرى " (شرام) أن حوالي ٧٠ % من الصور التي يكونها الانسان لعالمه مستمدة من وسائل الاتصال، حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الاتصال احتمالات كبيرة لأن لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي بنى بمقتضاها تصورها للعالم ، حيث تلعب المعلومات التي تتناقلها هذه الوسائل وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين المعارف للجمهور وانطباعاته وتؤدي في النهاية وربما بعد مناقشتها إلى تشكيل الصور العقلية" (عاطف، ١٩٧٢، ص ١٨٥) تؤدي وسائل الاتصال دوراً مهماً في ترسيخ ثقافة مجتمعية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والتقدم الهائل الذي أحرزته في مجال الاتصال بين الناس، بحيث باتت لاعباً مهماً، ليس في حياة الأفراد فقط، بل الأمم أيضاً. ومما لا شك فيه أن طرق الاتصال وأنماطها هي جزء مهم من ثقافة أي مجتمع. وقد نجحت وسائل الاتصال الحديثة، في زمن قياسي، في ترسيخ طرق جديدة للتواصل بين الناس، بحيث باتت طرق التواصل

التقليدية تعاني التهميش خاصة بين الأجيال الجديدة. وتعد وسائل الاتصال الاجتماعي الجديدة مثل تويتر، وفيسبوك، ويوتيوب، وسكايب، وغيرها من وسائل الاتصال سهلة ومتوفرة في يد كل شخص يدرك أهمية هذا النمط الجديد من التواصل في خدمة أغراضه الحياتية والاتصال مع الآخرين في زمن باتت فيه وسائل التواصل التقليدية بطيئة أو مكلفة في كثير من الأحيان. وقد احدثت الوسائل التكنولوجية تغييراً في طريقة الاتصال بين الناس خلال العقود الماضية، خاصة مع ظهور الإنترنت، وتميزت بالسرعة، والسهولة، والفعالية، "وأصبح بإمكان الأفراد التواصل مع بعضهم البعض باختلاف الزمان والمكان، حيث أصبحت الرسائل تُرسل بثوان معدودة عبر البريد الإلكتروني" (Maryanne, 2018,p167). ، بالإضافة إلى إمكانية إجراء مكالمات الفيديو مع الأشخاص حول العالم، ومعظم هذه الخدمات مجانية ولا تحتاج سوى الاتصال بشبكة الإنترنت.

ولوسائل الاتصال العديد من الفوائد التي تعود بالنفع على المجتمع عموماً، ومنها ما يأتي:

١. تعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعلات بين الناس، و العمل على معالجة المشكلات الاجتماعية، والأخلاقية، والبيئية والسياسية، فمثلاً أدى استخدام هذه الوسائل إلى إبراز دور الأقليات وتسلط الضوء على دورهم في المجتمع.
٢. أثرت وسائل الاتصال الإعلامية على المجتمعات بشكل كبير، حيث خلقت الوعي بالكثير من القضايا، وغيّرت من أسلوب حياة وثقافة الكثير من الشعوب، بحيث " يُمكن التأثير بثقافة مجتمع مُعيّن واتباع عاداته، نتيجة التواصل مع أبنائه، كما سلّطت الضوء على المسائل الاجتماعية الحساسة " اذ يندمج الأفراد مع هذه القضايا ويناقشونها، الأمر الذي قد يسهم في حلّها تدريجياً.
٣. وفرت وسائل الاتصال للأفراد فرصة إبداء آرائهم ومواقفهم السياسية، حول مُختلف القضايا التي تؤثر على حياتهم اليومية، كالمشاركة في الحملات الانتخابية.
٤. مكّنت هذه الوسائل أفراد المجتمع من الاطلاع على أبرز الأحداث المحلية والعالمية، بالإضافة إلى التعرف على فرص الوظائف المختلفة في مدنهم، والتواصل بسهولة مع الجهات المعنية.

(Maryanne, 2018, p5)

ان لوسائل الإتصال الكثير من الفوائد ولكن أيضاً لها بعض المضار منها:

١. تسبب وسائل الاتصال الحديثة في انطواء الشخص الذي يستخدمها، كما أنها تشغله عن أسرته، ويمكن أن يكون أشخاص في بيتاً واحد ولا يعرفون شيء عن بعضهما بسبب لهوهم في وسائل الاتصال الحديثة لذا فإن وسائل الاتصال الحديثة ومخاطرها كثيرة لابد من معرفتها.
٢. حدوث العديد من المشاكل بين الأزواج بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، التي تجلس عليه المرأة أو الرجل بالساعات.
٣. إنشغال الأولاد عن آبائهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة هي إنعكاس لوسائل الاتصال الحديثة ومخاطرها التي لا يمكن الابتعاد عنها .
٤. انشغال الطلاب عن مستقبلهم ودراساتهم بسبب جلوسهم بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتسبب في تراجعهم في الدراسة وأيضاً يحدث لهم ضعف في تحصيلهم العلمي و بحث عن وسائل الاتصال الحديثة ايجابياتها وسلبياتها يوضح العديد من السلبيات لهذه الوسائل.
٥. يوجد العديد من الشباب الذين يستغلون وسائل الاتصال الحديثة من أجل التكلم مع فتيات كثيرة، ويمكن أن يصل بهم الأمر أن يتبادلون الصور وأيضاً الأرقام الهاتفية، وهذا يسبب الكثير من المشاكل، وتُعد من الجرائم الأخلاقية.
٦. يوجد بمواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الصور التي تخدش الحياء وهي إحدى وسائل الاتصال الحديثة ومخاطرها، كما أنها تُعد من أخطر العناصر التي تسببها الوسائل الحديثة .

٧. إن الجلوس كثيراً على موقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يشغل الأشخاص على عملهم أو عن أداء فرائض الصلاة.

٨. تُعد وسائل الاتصال الحديثة إدمان لبعض الأشخاص لأنهم يجلسون خلال اليوم عليها، ولكن هذا يؤثر على صحتهم بشكل كبير مما يتسبب في مشاكل العمود الفقري، بسبب الانحناء لفترات طويلة أمام الأجهزة. (Media, 2018, p10)

البحث الثاني: وسائل الاتصال وسيلة تربوية اعلامية.

تعد وسائل الاتصال من الوسائل التي تلعب دوراً في عملية التربية، ولأداء العملية التربوية، يتطلب التنسيق مع قيم وأهداف المجتمع وتحقيق المشاركة الفعالة بين الإعلاميين والتربويين، وذلك من أجل توفير حاجات الأفراد، و لما تمتلكه وسائل الإعلام المختلفة من دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية الإعلامية لأنها تقوم بنشر المعلومات والأفكار في كافة المجالات التي تناسب اتجاهات الأفراد وحاجاتهم النفسية والمعرفية، وتعزيز من القيم والمعتقدات وتعديلها حسب التوافق مع المواقف الجديدة. ان "التنشئة الاجتماعية تعد من أخطر العمليات الاجتماعية شأناً في حياة الأبناء لأنها الدعامة التي ترتكز عليها مقومات شخصياتهم فهي تنقل الأوامر والقواعد المثالية للضبط الاجتماعي الى الأبناء وتعلمهم ما متوقع منهم في المواقف الاجتماعية المختلفة

وتشكل علاقاتهم الاجتماعية وتحقق النظام فيها ، كما انها تخلق فيها نماذج الشخصية المستقرة التي تحافظ على توازن المجتمع وعدم تعرضه للتفكك والتصدع الذي يربك بناءه الاجتماعي والحضاري." (البياتي، ١٩٩٧، ١١). ان عملية "التنشئة الاجتماعية عملية تفاعلية لكون الأبناء والوالدين يتفاعلون مع بعضهم البعض ونظراً لأن هذا الوسط التفاعلي تسوده مجموعة من القيم والعادات والتقاليد فتتبلور من خلاله القواعد الاجتماعية وتكون هذه القواعد ملزمة يرتضيها الجميع ويلتزمون بها" (Parsons، ١٩٦٧، ٢٩٥).

التأثير الإعلامي: يقصد بمفهوم التأثير هو (التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الاعلامية) فبعد ان تلقت الرسالة انتباه الفرد ويدركها فانها قد تضيف معلومات جديدة او تكون اتجاهات او تعدل من اتجاهات قائمة وقد تجعل الفرد يتصرف بطريقة جديدة فيعدل من سلوكه السابق أما بالنسبة للتأثير على الأطفال فيقصد به (ما يحدث على معلومات الاطفال وممارستهم الحياتية وسلوكهم الاجتماعي من تغييرات ايجابية او سلبية نتيجة مشاهداتهم لبرامج الاطفال)) (بو جلال، ١٩٩٦، ص ٧٤-٧٥) ولا تحدث التأثيرات دفعة واحدة بل هي حصيلة تراكم مستمر وطويل ، وهناك تأثيرات تحدثها وسائل الإعلام دون ان تكون قد استهدفت ذلك. (الهيبي، ١٩٩٨، ص ٧٠) والتأثير يكون إما بصورة مباشرة او على مدى طويل ويكون في مجالات متعددة مثل : التأثير في المواقف والاتجاهات. التأثير في المجال المعرفي. في المجال السلوكي في المجال العاطفي تعتبر التربية الإعلامية من القضايا المهمة والبارزة في الوقت الحاضر لما لها من دور في التنقيف على القيم والاتجاهات الإيجابية والمقدرة على التعايش مع الآخرين ومتطلبات العصر الحديث وآليات التعامل مع التكنولوجيا والعولمة. كما أن وسائل الإعلام يفترض أن تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً فتكون مرآة تعكس صورة المجتمع وقيمه وآراءه وأفكاره وعاداته وتقاليده. تؤثر وسائل الإعلام التربوي المختلفة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات والتي تتناسب كل الاتجاهات والأفكار وكذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة والمعلومات والتسلية والأخبار والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة (محمد، وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٤٩ و للإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها جاذبيته التي تثير اهتمامات النشء، وتملأ جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة. بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته. لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغييراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف يؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية (الخطيب، ٢٠٠٧، ص ٤٦)

المبحث الثالث: تنشئة سلوكيات الاطفال.

من خلال الدراسات والملاحظات نجد "أن الأطفال يتعلقون بشكل غريب وعجيب في وسائل الاتصال إلى درجة يصل إلى ما يشبه الإدمان، فنراهم يقضون معظم يومهم في الجلوس على هذه الأجهزة بالرغم من حاجتهم إلى الطعام والشراب وممارسة الشعائر الدينية إلى غير ذلك من متطلبات الحياة، وينكب هؤلاء على أنفسهم إلى درجة الشعور بالاكئاب واللامبالاة، لا ننكر أن الأطفال يستفيدون ويتعلمون الشيء الكثير بل ويصبح لديهم ثروة علمية وثقافية تفوق مستواهم العمري، لكن إذا ما قيست هذه الفوائد بالآثار السلبية فإنها تفقد إيجابياتها، والقاعدة الفقهية التي استنبطها العلماء من الأدلة الشرعية تقول: (درء المفسد أولى من جلب المنافع). وهذا ما أكدته الدراسة التي أجرتها وقامت بها منظمة -أنفذوا الأطفال- العالمية، أن تقنيات الاتصال الحديثة أوجدت جيلا من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات. واعتمدت النتائج على استطلاع أجري على عينة من مائة معلم أكدوا فيها أن ٧٠ % منهم: على أن قضاء الأطفال ساعات طويلة بشكل منفرد مع التقنيات وبخاصة الإنترنت يؤثر سلبا على مهاراتهم الاجتماعية". (نواهضة، ٢٠١٤، ص ٤-٥)

التقليد والسلوك عند الأطفال: يتكون قسم كبير من سلوك الاطفال بتقليد اناس اخرين وهذا التقليد على نوعين أما اندفاعي أو قصدي. فحينما يقلدون وفقا للنوع الاول (الاندفاعي) تكون استجابتهم دون عناء وخالية في الغالب من أي إمارة من إمارات الغبطة والسرور ويبدو ان هذه الاستجابات تشبه الافعال المنعكسة كرمش العين والعطس. ويظهر هذا النوع من السلوك والطفل لم يتعدى الشهر الأول من عمره حينما تتخذ صورة حركات تقليدية كأن يخرج لسانه أو يهز رأسه. وبعد فترة قصيرة نراه يقوم بتقليد إنشاد الأصوات بالطريقة الآلية نفسها، وربما لا يكون هذا تقليدا تاما بل ميلا مجردا لمحاكاة إناس آخرين يسمعونهم وهم يغنون. ويتطور هذا الميل وينمو شهرا بعد شهر بحيث لا يكاد يبلغ من العمر خمسة شهور إلا وقد بدا يبذل جهدا في تقليد مراتب الأنغام الحقيقية. وبعد مرور شهر او شهرين نراه يمر في مرحلة تقليد مقصود للحركات بحيث لا يكاد ان يتم الخامسة من العمر الا وقد أصبح قادرا على تقليد الحركات والاصوات معا تقليدا اندفاعيا تارة ومقصودة تارة اخرى. إن الاطفال لا يقلدون جميع الأفعال التي يشاهدونها حتى وإن استطاعوا تقليدها ويبدو لنا أول وهلة أن بهم ميلا لتقليد الاشخاص المعروفين لديهم أكثر من تقليد الاشخاص المجهولين وإذا ما كانت معرفتهم بالأشخاص واحدة فنراهم يميلون الى

تقليد الاطفال أكثر من تقليد الرجال. وخالصة يمكن القول ان الاطفال لا يقلدون الافعال أو السلوك الانفعالي فقط بل يقلدون كذلك الافكار والمواقف العقلية التي يتصف بها إناس آخرون فهم يقبلون معرفة ما دون أن يكون لديهم أساس كاف لقبولها ويسمى هذا النوع من التقليد بالإيحاء. (ابراهيم، ٢٠١٦، ص ٦٠) يعتقد الطفل أو والديه أنه عندما يقلد فهو يحاول الحصول على المتعة والتسلية وهذا ما لا يمكن نفيه، ولكن أثناء تقليده هذا فهو يشبع فضوله ويجرب ما يلفت انتباهه ويختبر العديد من المواقف والسلوكيات التي يلاحظها على الكبار أو في التلفزيون أو من بعض الأقران، ومن هنا يظهر لنا كيف يؤثر التقليد بل ويساهم في بناء شخصية الطفل ويكسبه العديد من الخبرات، فبالقليد يتعلم الطفل مثلاً: حسب بعض الدراسات فإن الطفل يتعلم الدور الجنسي وكيف يميز نفسه كذكر أو أنثى عن طريق التقليد، ويحدث هذا عندما تقلدك طفلك وتجد معك نقاطاً مشتركة عديدة، أو عندما ترى أيها الأب أن طفلك الذكر يحاول محاكاة تصرفاتك وشخصيتك ليبدو كنسخة مصغرة عنك. كما يفيد التقليد في تشكيل شخصية الطفل وإعطائه الاستقلالية. و يتعلم السلوكيات وردود الأفعال اتجاه المواقف المختلفة من خلال التقليد. الأهم من ذلك أن التقليد يساعد الطفل على تعلم الكلام واللغة؛ ليس فقط عندما يقلدكم في طريقة الكلام بل حتى عندما تقلده أنت في هذه الطريقة أنت تحته وتحسسه على تقليد الطريقة الصحيحة للكلام.

التأثيرات السلبية لسلوك التقليد عند الأطفال: كل تصرفات الأطفال لها الهدف نفسه؛ التعلم والتجربة. ولكن كل هذه التصرفات تحمل وجهاً آخر وهو الوجه (السيء أو الخطر) ولذلك، وجب علينا معرفة ما هي المخاطر أو السلبيات التي يمكن أن تحدث بفعل تقليد الأطفال لما يلاحظوه وكيف يمكننا تفادي هذه السلبيات: قد تقترب الطفلة من الفرن أو الغاز وهي تحاول تقليد والدتها في الطبخ، يمكن تفادي مخاطر هذه المسألة من خلال تأمين كل مصادر الخطر في المنزل مثل: فصل الكهرباء عن الأجهزة عند الانتهاء من استعمالها أو أغلاق اسطوانة الغاز، فإن كان لديك أطفال في منزلك يجب عليك تأمين كل مرافقه. قد يسرق الطفل في مرحلة طفولته المتأخرة مفتاح السيارة ويحاول تشغيلها؛ وهنا من الأفضل أن تحاور الطفل وتقنعه بمخاطر الأمر، وإن لم يجدي هذا نفعاً فيمكن مثلاً: وضع مفتاح مزيف أمامه وابعاد المفتاح الحقيقي لأنك إذا أخفيت المفتاح فقط فإن الطفل سيحاول أن يتفطن في إيجاد المفتاح ليجد المتعة في الانتصار والحصول عليه وهنا سوف يتعلم سلوك السرقة. قد يكتسب الطفل سلوكاً عدوانياً لآخذه على والده أو أحد الشخصيات التي أعجب بها في التلفزيون أو من أقرانه، ولهذا فقد يحاول تجريبها وهذا يفسر نوبات الغضب التي تنتابه عندما يحول الوالدين دون تحقيقه لما يريد، فإذا استجبت له في هذه الحالة فأنك تعلمه أن يعيد هذا السلوك دائماً فهو سيرى أنها طريقة مجدية لفرض قوته في الوصول لما يريد. قد يتعلم الطفل قيماً خاطئة عن طريق التقليد كأن يرمي الأوساخ في أرض المنزل تقليداً لما شاهده عند أحد والديه، وهنا يجب علينا التصرف بلباقة حول العديد من الأمور فنحن مراقبون وهناك من يتعلم من تصرفاتنا. (ابراهيم، ٢٠١٦، ص 79)

دراسات سابقة

اولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة فاطمة القليبي (القليبي، ١٩٩٩): ركزت الدراسة على الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم بشكل ملموس، كما انها ذكرت أيضاً الدور الذي تلعبه السينما والتلفزيون في توجيه سلوك الأطفال والأفراد عموماً، وبت قيم اجتماعية وهما وسيلتان فعالتان لضبط اتجاهات الأطفال وقادرتان على توجيه سلوك الأفراد وقيمهم الاجتماعية، كما ان لهما تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي والاجتماعي للمشاهدي، وقد أكدت الباحثة أيضاً على أبعاد دور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية بإدراكنا ان المجتمع متغير الى حد كبير، ولذلك يجب أن يراعي المسؤولون عن وضع البرامج ان التنشئة لها عدة وظائف، فهي تعمل على ان يستوعب الطفل معايير المجتمع الاساسية من ناحية، الى جانب انها تؤكد على تكيف الفرد مع المجتمع في أثناء عملية التغيير، هذا فضلاً عن كون التنشئة تزود الفرد بمجموعة من الأفكار والقيم والمعايير الجديدة التي تيسر له التكيف مع الأوضاع الجديدة والمتغيرة، أما البعد الثاني فهو يتمثل في تنوع مصادر التنشئة حيث يجب ان تكون الرسالة التربوية للبث التلفزيوني على وعي بخصائص مرحلة الطفولة كمرحلة من مراحل النمو العقلي واللغوي، اما البعد الثالث فيشير الى ضرورة اهتمام وسائل الاعلام وغيرها من المؤسسات الاخرى باعلام الطفل بما يجري حوله من احداث وربطه بمشاكل مجتمعه وواقعه حتى لا يشعر الاطفال بان ما يحدث لا يهمهم من قريب او بعيد اما البعد الرابع فيشير الى ادراك وسائل الاعلام بان تدعم وتحافظ على الذاتية الثقافية لدى الطفل، اما البعد الخامس فقد ركزت على ان شعوب العالم الثالث تواجه هجوماً او غزواً ثقافياً يجب على وسائل الاعلام التصدي له، عن طريق التوعية والتوجيه للطفل وتعريفه بالصواب والخطأ.

٢ - دراسة محمد عبده بكبير (بكبير، ٢٠٠٠): وقد ركزت هذه الدراسة على تحديد اهم المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الاطفال الموجهة لمرحلة الطفولة الوسطى من سن ٦ - ٩ سنوات ، وقد قام الباحث باستخدام استمارة استبيان لاستطلاع رأي القائمين بالاتصال وما يجب ان تكون عليه برامج الاطفال كذلك قام بدراسة تحليلية لبرامج الاطفال الموجهة لهذه الفئة العمرية ، ووضحت الدراسة ان المهارات الاجتماعية جاءت في المركز الاول

يليه المهارات الحركية ثم العقلية في المركز الثالث ، وكذلك نصت الدراسة ان مهارات الاستقلال جاءت في المركز الاول يليها مهارة المشاركة ثم مهارة التقليد ومهارة التنافس الحر ثم مهارة التعاون .

ثانيا : الدراسات الأجنبية

١ - دراسة (Rice , 1990) **Rice . M. L.,Huston,A.C.,Truglio,R.,Wright,J.** وركزت هذه الدراسة على وصف محتوى عينة من برنامج شارع سمسم Sesame Street وجيران مستر روجر Mr. Rogers Neighborhood وتم قياس ثلاثة جوانب للغة المستخدمة في هذه البرامج : القواعد اللغوية Grammer المحتوى أو المضمون Content المحادثة Discourse وتوصلت الدراسة إلى أن نصوص هذه البرامج تعد مناسبة للمشاهدين الصغار ، كما أنها تعلمهم الكثير من المهارات اللغوية والسلوكيات .

٢ - دراسة (Jylha , 1994) **Jylha-Laide,Jaana** لتصف هذه الدراسة عملية تعلم اللغة عن طريق مشاهدة الكارتون الذي يقدم في التلفزيون بدون أية طريقة تقليدية لتعليم اللغة أو الاحتكاك باللغة نفسها . واعتمدت هذه الدراسة على دراسة حالة لطفلة فنلندية عمرها ٦ سنوات من خلال قضاء وقت كبير في مشاهدة الكارتون المسجل على شرائط فيديو وقد تم جمع بيانات عن سلوك هذه الطفلة عن طريق المقابلات والملاحظة . وقد أثبتت هذه الدراسة أن الطفلة استطاعت في البداية أن تتذكر كلمات بسيطة ثم بعد ذلك بدأت تكون جمل أطول وفي خلال سنتين كان استخدام الطفلة للغة الانجليزية أكبر من كونه مجرد كلمات مفردة أو جمل بسيطة ، وأظهرت الدراسة أن الطفلة أصبحت قادرة على تحصيل اللغة الانجليزية بجدارة من حيث التحدث والفهم وقواعد اللغة والنطق مثل الأمريكيين الذين يتحدثون الانجليزية .

٣ - دراسة (Engstorm ,Eriko (Engstorm,1995) وأوضحت هذه الدراسة كيف كانت أفلام الكارتون مصممة في السبعينات والثمانينات من أجل تعليم الأطفال بعض الدروس وخاصة التي يتعلمها الأطفال في المدارس . وركزت هذه الدراسة على برنامج School House Rock الذي يذاع ضمن برنامج شبكة ABC منذ عام ١٩٧٣ والذي كان يتعرض له الأطفال صباح كل سبت لمشاهدة الصور والأشكال للعديد من الدروس المدرسية التي تغطي قواعد اللغة والتاريخ الأمريكي والرياضيات والعلوم وأوضحته هذه الدراسة أن هذا البرنامج يقوم على فكرة بسيطة وهي أن (الموسيقى تزيد من عملية التعليم) حيث توصلت العديد من التجارب إلى أن تقديم المعلومات الجديدة بواسطة الأغاني يقوي من التعليم ، فالأطفال في دراستهم يحبون الإطارات المحددة والواضحة والسريعة والإيقاعات المنظمة والأغاني المتكررة ، وقد وجد أن الحروف الأبجدية والتعرف عليها يزداد عند الأطفال بطيئاً الإدراك عندما ترتبط بإيقاعات الموسيقى .

مناقشة الدراسات السابقة: تضمنت الموازنة من حيث الأهداف، هدفت الدراسات السابقة كدراسة فاطمة (١٩٩٩) الى الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم، ودراسة محمد (٢٠٠٠) على تحديد أهم المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الأطفال الموجهة لمرحلة الطفولة الوسطى، اما دراسة Rice (١٩٩٠) هدفت الدراسة الى وصف محتوى عينة البرامج حيث تم قياس ثلاث جوانب للغة المستخدمة في هذه البرامج، ودراسة Jylha (1994) الى ان عملية تعلم اللغة عن طريق مشاهدة الكارتون الذي يقدم في التلفزيون بدون أية طريقة تقليدية لتعليم اللغة أو الاحتكاك باللغة نفسها، اما دراسة Engstorm (١٩٩٥) فقد هدفت على ان عملية تعلم اللغة عن طريق مشاهدة الكارتون الذي يقدم في التلفزيون بدون أية طريقة تقليدية لتعليم اللغة أو الاحتكاك باللغة نفسها، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى:

العينة والمجتمع: تراوحت العينات بين ٦ - ٩ أطفال كدراسة فاطمة (١٩٩٩).

اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على معلمات رياض الاطفال البالغ عددهم (٤٥) معلمة.

الأداة: اغلب الدراسات السابقة كانت اداتهم استبيان وهذا متفق مع الدراسة الحالية التي كانت اداتها الاستبيان بعد تحقق الصدق والثبات.

النتائج: توصلت الدراسات السابقة الى نتائج حيث اكدت دراسة فاطمة (١٩٩٩) ابعاد دور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، اما دراسة محمد (٢٠٠٠) اكدت على دراسة مهارات الاستقلال والمشاركة والتقليد والتنافس الحر ثم مهارة التعاون، اما دراسة Rice (١٩٩٠) توصلت الى ان نصوص البرامج تعد مناسبة للمشاهدين الصغار كما انها تعلم الكثير من المهارات اللغوية والسلوكية، واما دراسة Jylha (1994) اظهرت أن الطفلة أصبحت قادرة على تحصيل اللغة الانجليزية بجدارة من حيث التحدث والفهم وقواعد اللغة والنطق مثل الأمريكيين الذين يتحدثون الانجليزية دراسة Engstorm (١٩٩٥) توصلت الى تقديم المعلومات الجديدة بواسطة الاغاني الذي يقوي التعليم لدى الاطفال. اما الدراسة الحالية فسيعرض الباحث الى ما توصل اليه من النتائج في الفصل الرابع.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

أ- الإلمام بكثير من التعريفات التي وضعها الباحثون للمصطلحات العلمية.

ب- بناء وتصميم أداة لبحث الحالي وتحديد مجالاتها وتحديد فقراته.

ت- التعرف على مناهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثون في تلك الدراسات.

ث- الإفادة في استخدام الوسائل الإحصائية وتحليل نتائج البحث وتفسيرها.

ج- معرفة استخدام المصادر والمراجع وترتيب مصادر البحث.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث :

ان "المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة" (عليان، ٢٠٠٠، ص ٣٣).

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأكثر ملائمة .

ثانياً: مجتمع البحث : يتألف من رياض الاطفال في وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الاولى والبالغ عددهم (٣١) روضة، وبكادر تربوي مؤلف من (٢٧٠) معلمة.

ثالثاً: عينة البحث: اختيار عينة عشوائية مؤلفة من معلمات رياض الاطفال الحكومية والبالغ عددهن (٤٥) معلمة مما لديها خبرة سنتين فما فوق.

رابعاً: أداة البحث : استبيان حيث تمر الاداة بالخطوات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث.

٢. الاطلاع على الادبيات والمصادر والمراجع العلمية.

٣. الاطلاع على البحوث المنشورة في المجلات العلمية.

٤. الدراسة الاستطلاعية.

٥. خبرة الباحث.

- من خلال اعلاه تم اعداد استبيان استطلاعية مفتوحة (ملحق رقم ١) لاختبار آراء الفئة المستهدفة.

- وبعد حصر البيانات وتفرغها تم اعداد الاستبانة الاستطلاعية المغلقة بصيغتها الاولى.

- عرض الاستبانة الاستطلاعية المغلقة بصيغتها الاولى على مجموعة من الخبراء لتحقيق الصدق وبعدها تحقيق الثبات لتكون الاداة (الاستبيان) بصيغته النهائية (ملحق رقم ٢).

- تطبيق اداة البحث على عينه معلمات رياض الاطفال.

صدق الاداة: للتأكد من أن الاستبانة تصلح لقياس ما وضعت لأجله، فقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري (Face Validity) لفقرات الاستبانة، والمقصود بالصدق الظاهري المظهر العام للاستبانة من حيث نوع الفقرات وصياغتها ومدى وضوحها ودقتها وما يتمتع به من موضوعية. "ويعد أفضل وسيلة لقياس صدق الاداة بان يتم عرضها على عدد من المتخصصين في المجالات التي أعدت لأجلها واخذ قرارهم بصدد مدى تغطية فقراتها وشمولها للجوانب المراد قياسها" (Ebel, 1972 P: 555) وفي ضوء ذلك تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولى على (٥) محكمين من المختصين في مجال الفنون والتربية الفنية وطرائق التدريس (ملحق رقم ٣). للتأكد من مدى وضوح فقراته وملائمتها وقياسها للمجال الذي وضعت فيه، وبعد استلام اجابات المحكمين تم مناقشتها وصولاً للصيغة النهائية للاستبانة.

الثبات: بغية الاعتماد على أداة البحث وهي الاستبانة، يجب أن تتصف هذه الأداة بالثبات "أي تعطي نفس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة الأساسية نفسهم مرات متتالية" (الغريب، ١٩٦٢، ص ٥٦١). لقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test - Re - Test) على عينة مكونة من (٤٥) معلمة رياض الاطفال تمثل نسبة (٢٠٪) من مجموع أفراد العينة الأساسية، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني حوالي (١٦) يوماً، وهي مدة مناسبة حيث إن "المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع" (Adams, 1964 P: 85)

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وجد الباحث أن معامل الثبات يساوي (٨٥٪) وهي درجة مقبولة في هذا النوع من الأدوات.

مجلة اليرموك المجلد (٢٢) العدد (١) آيار لعام ٢٠٢٤

الوزن المئوي	الوسط الحسابي المرجح	إجابات العينة			فقرات البعد الأول : القيم الدينية والاخلاقية	تسلسل الاستبانة	الرتبة حسب درجة الحدة
		غير موافق	موافق بشدة	موافق بدرجة			
٦٥.٥	١.٣١	١٢	٠٧	٢٦	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم القرآن الكريم.	1	١
٥٧.٥	١.١٥	١٤	١٠	٢١	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم سيرة الرسول(ص).	2	٢
٥٥.٥	١.١١	١٥	١٠	٢٠	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم تعاليم الصلاة.	4	٣
٥٣	١.٠٨	١٨	٠٥	٢٢	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم الانتماء للأسرة.	6	٤
٣٦.٥	٠.٧٣	٢٥	٠٧	١٣	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم الفرق بين الحلال والحرام.	3	٥
٣٤	٠.٦٨	٢٦	٠٧	١٢	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم فريضة الصوم.	5	٦
٣٤	٠.٦٨	٢٧	٠٥	١٣	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم احترام الكبير.	7	٧
٣٢	٠.٦٤	٢٨	٠٥	١٢	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم مضار العنف والاعتداء.	9	٨
٢٨.٥	٠.٥٧	٢٨	٠٨	٠٩	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم عدم التعدي على ملكية الغير.	10	٩
٢٥.٥	٠.٥١	٢٨	١١	٠٦	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم حقوق الجار.	8	١٠
٠.٨٤٦					متوسط الاوساط المرجحة		

تضمن هذا البعد (١٠) فقرات بلغت أقصى درجة حدة فيه (١.٣١) وأدنى درجة حدة (٠.٥١) ومن ملاحظة جدول (١) يتبين أن جميع الفقرات اتصفت بالحيادية. جدول رقم (2): يبين تحليل بيانات البعد الثاني: اثر القيم للتربية الجمالية

الوزن المئوي	الوسط الحسابي المرجح	إجابات العينة			فقرات البعد الثاني: اثر القيم للتربية الجمالية	تسلسل الاستبانة	الرتبة حسب درجة الحدة
		غير موافق	موافق بشدة	موافق بدرجة			
٨٥.٥	١.٧١	٠٤	٠٥	٣٦	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية الاهتمام بمظهرهم والنظافة الشخصية.	11	١
٨٣	١.٦٦	٠٥	٠٥	٣٥	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية ترتيب غرفة المعيشة.	15	٢
٨٢	١.٦٤	٠٥	٠٦	٣٤	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية ترتيب أدواتهم المدرسية.	14	٣
٨٢	١.٦٤	٠٤	٠٨	٣٣	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يجعلهم يلاحظون الفرق الجمالي بينهم وبين اقرانهم.	16	٤
٨٠	١.٦	٠٣	١٢	٣٠	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يزيد من الجوانب الجمالية في حياتهم.	12	٥
٧٨.٥	١.٥٧	٠٦	٠٧	٣٢	يتأثر الأطفال بما يشاهدون على وسائل الاعلام من مناظر جميلة.	13	٦
١.٦٣					متوسط الاوساط المرجحة		

تضمن هذا البعد (٦) فقرات بلغت أقصى درجة حدة فيه (١.٧١) وأدنى درجة حدة (١.٥٧) ومن ملاحظة جدول (٢) يتبين أن جميع الفقرات اتصفت بالايجابية. جدول رقم (٣): يبين تحليل بيانات البعد الثالث: اكتساب المهارات والمعارف.

الوزن المئوي	الوسط الحسابي المرجح	إجابات العينة			فقرات البعد الثالث: اكتساب المهارات والمعارف.	تسلسل الاستبانة	الرتبة حسب درجة الحدة
		غير موافق	موافق بشدة	موافق بدرجة			
٨٢	١.٦٤	٠٤	٠٨	٣٣	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يشبعهم لهوا وتسلية ولعب.	17	١
٨٠	١.٦	٠٣	١٢	٣٠	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يضيف لديهم كلمات ومفردات جديدة.	18	٢
٧٨.٥	١.٥٧	٠٦	٠٧	٣٢	المحتوى الذي يشاهده الأطفال ينمي معارفهم العلمية.	20	٣

٧٨.٥	١.٥٧	٠.٤	١١	٣٠	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعزز ارتباطهم بالمؤسسة التعليمية.	21	٤
٧٧.٥	١.٥٧	٠.٧	٠.٥	٣٣	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يزيد من استيعابهم للعمليات الحسابية.	19	٥
٧٥.٥	١.٥٥	٠.٥	١٠	٣٠	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يبسط لهم معرفة العلوم العامة.	22	٦
٧٥	١.٥١	٠.٥	١٢	٢٨	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يثري فضولهم عن اكتشاف ما يحيط بهم.	25	٧
٧٣	١.٤٦	٠.٥	١٤	٢٦	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يجيب عن الاسئلة التي ترد في ذهن الطفل والتي ليس لديه القدرة عن السؤال عنها.	24	٨
٧٣	١.٤٦	٠.٥	١٤	٢٦	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يكشف الحقائق والمفاهيم الغامضة لديهم.	23	٩
متوسط الاوساط المرجحة					١.٥٤		

تضمن هذا البعد (٩) فقرات بلغت أقصى درجة حدة فيه (١.٦٤) وأدنى درجة حدة (١.٤٦) ومن ملاحظة جدول (٣) يتبين أن جميع الفقرات اتصفت بالاجابية. جدول (٤) يمثل الابعاد مرتبة تنازلياً حسب حداثها

المرتبة	المجالات	متوسط اوساط الحدة
الاولى	البعد الثاني: اثر القيم للتربية الجمالية	١.٦٣
الثاني	البعد الثالث: اكتساب المهارات والمعارف.	١.٥٤
الثالث	البعد الأول: القيم الدينية والاخلاقية	٠.٨٤٦
المعدل العام للأوساط المرجحة		١.٣٣

الفصل الرابع: نتائج البحث الاستنتاجات:

في ضوء ما تمّ عرضه من نتائج ، وما أشرته عينة البحث ، يستنتج الباحث ما يأتي :

إنّ استجابة أفراد العينة لجميع الفقرات، جاءت أعلى من الوسط الفرضي البالغ (١).

١. بصورة عامة حظي البعد الثاني: اثر القيم للتربية الجمالية، بأولوية في إجابات أفراد العينة، نسبةً إلى البعدين الثالث: اكتساب المهارات والمعارف، و البعد الأول: القيم الدينية والاخلاقية على الرغم من أن الفروق الإحصائية بينهم لم تكن كبيرة جداً.

٢. ان اكثر الاطفال في رياض الاطفال، قادرون على فهم وادراك مضمون البرامج والافلام التي يشاهدونها عبر وسائل الاتصال المختلفة، والتي تساهم في رفع مستوى الطفل الادراكي وتعامله مع الرسالة الموجهة، و تنمي معارفهم العلمية.

٣. ان زيادة فترة مشاهدة الطفل لما يعرض في القنوات الاتصالية، وتأثيرها عليه. يكتسب عن طريق تعرضه للتلفزيون وخاصة تعرضه لقنوات مخصصة للطفل والموجهة لتعليمه وتوجيهه مهارات لغوية وحركية ويحسن النطق والتلفظ، كذلك تنمي المهارات ويكتشف الطفل توجهاته الكامنة، و تثري فضوله عن اكتشاف ما يحيط به من الحقائق والمفاهيم الغامضة لديه.

٤. في تعرض الطفل للقنوات الأتصالية وبما يشاهده، يسعى الى التسلية والترفيه وقضاء الوقت في اللعب ، و تجعله يلاحظ الفرق الجمالي بينه وبين اقرانه. و تزيد من الجوانب الجمالية في حياته. و التمتع بالمناظر جميلة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، يوصي الباحث بما يلي:

١. زيادة الكوادر التعليمية في رياض الاطفال من خرجي اقسام رياض الاطفال في كليات التربية والتربية الاساسية.

٢. التأكيد على وجود مناهج تربوية فنية، تضعها مديريات النشاط الفني و المدرسي لرياض الاطفال، تعزيزاً لدى الطفل، السلوكيات الايجابية

٣. ضرورة إنشاء قنوات فضائية عراقية متخصصة تعنى بأدب الأطفال وثقافتهم وفنونهم، شأنها شأن الفضائيات العربية الأخرى.

٤. دعوة معلّمات رياض الاطفال إلى إكساب الطفل أنماطاً سلوكية، تُركّز على تنمية الذوق الفني والجمالي.

٥. ضرورة دعوة الكليات التربوية إلى التواصل مع وسائل الإعلام الحديثة، مثل الانترنت، والفضائيات العربية، ومخاطبتها لزيادة البرامج والأغاني الهادفة، وحب ما يُسيء تربوياً وأخلاقياً إلى المُشاهد الطفل.

٦. التأكيد على أنّ اللّغة العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته، لذا ينبغي الالتزام بها لغةً للتربية الإعلامية.

المصادر العربية والانكليزية:

١. ابراهيم رشيد . علاج التقليد والنمطية عند الأطفال حسب برنامج " Son-Rise " سن رايز لعلاج التقليد . مدونة ابراهيم رشيد ، ٢٠١٦.

٢. انتصار إبراهيم ، تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في . مصر ، مجلة عالم التربية ، عدد ٢ ، السنة الأولى ، أكتوبر ٢٠٠٠.
٣. بكبير، محمد عبده. المهارات الاجتماعية كما تعكسها برامج الاطفال في الراديو والتلفزيون من سن ٦ - ٩ سنوات : دراسة مسحية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل سنة ٢٠٠٠.
٤. بو جلال، د. عبد الله . الأطفال والتلفزيون . المجلة الجزائرية لعلوم الاتصال ، الجزائر : معهد علوم الاعلام والاتصال ، ع ٣ ، ١٩٩٦
٥. البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا اثاسيوس. الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
٦. البياتي، علاء الدين جاسم (د)، ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية (١) العراقية ، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، طبعت بمطابع العمال المركزية ، ١٩٧٩.
٧. التميمي، صفاء الدين حسين، توظيف الاسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الجميلة ، ١٩٨٩.
٨. حسن حسان ، طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، دراسات وبحوث تربوية ، مكة . المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي ، ٢٠٠٢.
٩. طارق عبد الرؤوف ، معلمة رياض الأطفال ، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٨.
١٠. الطوبجي، حسين حمدي. وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم . ط٨، جامعة الكويت ، ١٩٧٨.
١١. عاطف عدلي، الاتصال والرأي العام . القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٢م.
١٢. عدنان عارف مصلح ، التربية في رياض الأطفال ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٠.
١٣. عليان، د. ربحي مصطفى ، د. عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢٠٠٠،
١٤. العمري ، د. عائشة بليهبش. د. هناء محمد جمال الدين. المدخل إلى تقنيات التعليم. الطبعة الأولى مكتبة، دار الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
١٥. فلاته، مصطفى بن عيسى . المدخل إلي التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم (الرياض:مكتبة العبيكان، ٢٠٠١م).
١٦. القليليني، فاطمة. دور وسائل الاعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصري ، في : فاطمة القليليني وآخرون ، الاعلام والمجتمع : دراسات في علم الاجتماع الاعلامي، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩.
١٧. مجد عدس وآخرون ، رياض الأطفال ، ط ٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠.
١٨. محمد كراز ، أساليب ومهارات رياض الأطفال ، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الكويت ، ٢٠٠٠.
١٩. معجم المعاني الجامع. <https://www.almaany.com/>
٢٠. نادرة بسيسو ، مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه الأزهر ، فلسطين ، ١٩٩٩.
٢١. نواهضة ، إسماعيل أمين . و مأمون إسماعيل نواهضة. ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة. المؤتمر السنوي الدولي الرابع لكلية الشريعة - وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة وأثرها على المجتمع. جامعة النجاح. فلسطين ، ٢٠١٤.
٢٢. نور بطاينة ، مشكلات رياض الأطفال ، عالم الكتب الحديثة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦.
٢٣. هدى الناشف ، معلمة الروضة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣.
٢٤. هدى فتاوي ، الطفل ورياض الأطفال ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ط ١ القاهرة ، مصر ، ١٩٩٣.
٢٥. الهيبي، د. هادي نعمان ، الاتصال الجماهيري في المنظور الجديد ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، رقم (٤١٢) ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨ .
٢٦. الياس ، البيا انطوان وداود الياس ، القاموس العصري ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، ١٩٥٤.
٢٧. اليسوعي، لؤي معلوف، المنجد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥١.

29. Media Plays, A Crucial Role In Influencing People's Mind ,www.esolz.net ,Retrieved 7-10-2018. Edited..
30. Engstorm ,Eriko Cartoons as Education , journal of popular film and Television , vol.23.issue . 1995.
31. Rice . M. L.,Huston,A.C.,Truglio,R.,Wright,J.,Words from Sesame Street : learning vocabulary ,While viewing , Develomental Psychology, 26 (3)1990 .
32. Jylha·Laide,Jaana· learning by viewing Cartoons as a Foreign language: Learning Material for Children , acase Study,journal of education Television .Vol . 20 issue 2 . 1994.
33. Eble ,Robert ,L . Essentials of Educational Measurement , 2nd ed, New – Jersy, Engle Wood Cliffs : N.J., 1972.
34. Adams, Georgia sachs, Measurement Evaluation in Education Psychology and Guidance, New – York, Holt, 1964.
35. Jennifer L. DeLeo (13-10-2008), How Tech Has Changed Our Lives ,www.pcmag.com, Retrieved 4-10-2018. Edited.
36. Maryanne Gaitho (12-9-2018), What Is the Real Impact of Social Media? , www.simplilearn.com, Retrieved 2-10-2018. Edited.

ملحق رقم (١): الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة

م / استبانة استطلاعية مفتوحة

المعلمة الفاضلة المحترمة

تحية طيبة ..

يروم الباحث إجراء دراسة بعنوان (وسائل الاتصال ودورها الوظيفي في توجيه السلوك الايجابي لدى الاطفال من وجهة نظر معلماتهم) ونظراً لما هو معروف عنكم من اهتمام في مجال البحث العلمي وما تتمتعون به من خبرة ودراية في ميدان عملكم ، فإن الباحث يرجو من حضرتكم التفضل بالاجابة على الاسئلة المطروحة في الاستبيان الاستطلاعي المفتوح.رايكم الموضوعي يهمننا خدمتا للبحث العلمي.ومع وافر الإحترام والتقدير الباحثيرجي تدوين المعلومات ادناه:

الاسم الكامل: اسم دار رياض الاطفال:

التحصيل العلمي: عدد سنوات الخدمة في دور الرياض:

س١: ما الاثر الذي لاحظته على الطفل لما يشاهده عبر وسائل الاتصال؟

س٢: هل لها تأثير؟ على: النواحي السلوكية، الاجتماعية، الشخصية... اخرى تذكر.

ملحق رقم (٢): استبانة آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية الاستبانة

م / استبانة آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية الاستبانة

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ..

يروم الباحث إجراء دراسة بعنوان (وسائل الاتصال ودورها الوظيفي في توجيه السلوك الايجابي لدى الاطفال من وجهة نظر معلماتهم) ولتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحث بأجراء استبانة استطلاعية مفتوحة، وبعد تفريغ البيانات، صاغ منها فقرات الإستبانة الاستطلاعية المغلقة (اداة البحث)، يضعها بين أيديكم. ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة علمية واطلاع واسع في هذا المجال، فانه يشرفني أن أتوجه إليكم بهذه لاستبانته راجياً منكم قراءة فقراتها، وإبداء الرأي حول صلاحيتها. ومع وافر الإحترام والتقدير الباحث يرجى تدوين المعلومات ادناه: الاسم الكلي اللقب العلمي:

مكان العمل:

ت	البعد الأول : القيم الدينية والاخلاقية.	درجة الموافقة		
		صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
1	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم القران الكريم.			
2	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم سيرة الرسول.			

3	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم الفرق بين الحلال والحرام.			
4	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم تعاليم الصلاة.			
5	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم فريضة الصوم.			
6	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم الانتماء للأسرة.			
7	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم احترام الكبير والعطف على الصغير.			
8	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم حقوق الجار .			
9	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم مضار العنف والاعتداء .			
10	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم عدم التعدي على ملكية الغير .			
	البعد الثاني: اثر القيم للتربية الجمالية	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
11	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية الاهتمام بالمظهر والنظافة الشخصية.			
12	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يزيد من الجوانب الجمالية في حياتهم.			
13	يتأثر الأطفال بما يشاهدون على وسائل الأعلام من مناظر جميلة.			
14	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية ترتيب أدواتهم المدرسية.			
15	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعلمهم كيفية ترتيب غرفة المعيشة.			
16	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يجعلهم يلاحظون الفرق الجمالي بينهم وبين اقرانهم.			
	البعد الثالث: اكتساب المهارات والمعارف.	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
17	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يشبعهم لهوا وتسلية ولعب.			
18	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يضيف لديهم كلمات ومفردات جديدة.			
19	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يزيد من استيعابهم للعمليات الحسابية.			
20	المحتوى الذي يشاهده الأطفال ينمي معارفهم العلمية.			
21	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يعزز ارتباطهم بالمؤسسة التعليمية.			
22	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يبسط لهم معرفة العلوم العامة.			
23	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يكشف الحقائق والمفاهيم الغامضة لديهم.			
24	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يجيب عن الاسئلة الذي ترد في ذهن الطفل والذي ليس لديه القدرة عن السؤال عنها.			
25	المحتوى الذي يشاهده الأطفال يثري فضولهم عن اكتشاف ما يحيط بهم.			

ملحق رقم (٣) الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. عامرة خليل ابراهيم	استاذ	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٢	د. عمر مجبل المطلبي	استاذ	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٣	د. اسماعيل خليل القيسي	أ. مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٤	د. فاطمة محمد عبد الله	أ. مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
٥	د. ندى عايد يوسف	أ. مساعد	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية